اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وقال لهم ولم اخبرتموه بذلك فقالوا له انه اخبرنا وقال انكم جواسيس حيث كلمناه بلسان العبرانية
ثم قصوا عليه القصة وقالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل يعني بنيامين وانا له
لحافظون فقال لهم يعقوب هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل الاية قال كعب لما قال
يعقوب فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين قال الله وعزتي وجلالي لارد عليك كلاهما بعد ما توكلت
علي قال ولما فتحوا متاعهم الذي حملوه من مصر وجدوا بضاعتهم اي ثمن طعامهم ردت اليهم قالوا
يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير
فقال لهم يعقوب لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم اي تهلكوا
جميعا وروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى لتأتنني به الا ان يحاط بكم الى قوله حتى
تؤتون موثقا من الله ومن قبل يعني حتى تحلفوا الي بمحمد خاتم النبيين وسيد المرسلين ان لا
تغدروا باخيكم فحلفوا له فلما اتوه موثقهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل اي شاهد
بالوفاء فلما ارادوا الخروج من عنده قال لهم لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة
وذلك انه خاف عليهم العين لانهم كانوا ذوي جمال وهيبة وصور حسان وقامات معتدلة وكانوا
اولاد رجل واحد فامرهم ان يتفرقوا في دخولهم البلد لئلا يصابوا بالعين ثم قال وما اغني عنكم من الله
من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم
وكان لمصر اربعة ابواب فدخلوا من ابوابها كلها ما كان يغني عنهم من الله من شيء صدق الله يعقوب
عليه السلام فيما قال الى قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما دخلوا على يوسف في الكرة الثانية
قالوا يا ايها العزيز هذا اخونا الذي امرتنا ان نأتيك به فقد جئناك به فقال لهم احسنتم واصبتم وستحمدون على
ذلك عندي ثم انه انزلهم واكرمهم واضافهم واجلس كل اثنين منهم على مائدة فبقي بنيامين على
مائدة وحده وجعل يبكي وقال لو كان اخي يوسف حيا لاجلسني معه فقال لهم يوسف لقد بقي
اخوكم هذا وحده فرحمه فاجلسه يوسف معه على مائدته فجعل يواكله فلما كان الليل امرهم يوسف
بمثل ذلك وقال لهم ليبيت كل اثنين منكم على فراش واحد فلما بقي بنيامين وحده قال يوسف هذا
ينام معي على فراشي فبات معه فجعل يوسف يضمه اليه ويشم ريحه حتى اصبح فجعل روبيل يقول
ما رأينا مثل هذا فلما أصبح قال لهم اني لارى هذا الرجل الذي جئتم به ليس له اخ يؤنسه فان شاء و
انضمه الي ليكون منزله معي ثم ان يوسف انزلهم منزلا واجرى عليهم الطعام والشراب وانزل اخاه
لابن معه فذلك قوله تعالى آوى اليه اخاه فلما خلا به قال له ما اسمك قال بنيامين قال له وما
بنيامين قال المثكل وذلك انه لما ولد فقدت امه فقال وما اسم امك قال راحيل بنت ليان بن ناحور
قال فهل لك من ولد قال نعم قال كم قال عشرة بنين قال فما اسماؤهم قال لقد اشتققت
اسماءهم من اسم اخ لي من امي هلك اسمه يوسف فقال يوسف لقد اضطرك ذلك الى حزن شديد
فما اسماؤهم قال بالعا واخير واشكل واحيا وخير ونعمان وورد وراس وحييم وعيتم قال فما

هذه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذه الاسماء قال اما بالعا فانه اخ ابتلعته الارض واما اخير فانه كان بكر امي وابي واما
اشكل فانه كان اخي لابي وامي ومني واما خير فانه كان خير اخ كان واما نعمان فانه كان ناعما
بين ابويه واما ورد فانه كان بمنزلة الورد في الحسن واما راس فانه كان مني بمنزلة الراس من الجسد
واما حييم فاعلمني ابي انه حي واما عيتم فلو رأيتني قد لقرت عيني وتم سروري فقال له يوسف اتحب
ان اكون اخاك بدل اخيك ذلك الذي هلك فقال بنيامين ايها الملك ومن يجد اخا مثلك ولكن لم يلدك
يعقوب ولا راحيل قال فبكى يوسف عليه السلام وقام اليه وعانقه وقال اني انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا
يعملون ولا تعلمهم بشيء من هذا ثم ان يوسف اوفى لاخوته الكيل وحمل لبنيامين بعيرا باسمه قال
كعب لما قال له اني انا اخوك قال بنيامين فانا لا افارقك قال يوسف انه قد علمت باغتمام الوالد فان حبستك
زاد غمه ولا يمكن حبسك الا بعد اشتهارك باني فضيح فقال لا ابالي افعل ما بدا لك فقال يوسف اني
ادس صاعي هذا في رحلك ثم انادي عليكم بالسرقة لتتهيأ لي ردك بعد تسريحك قال افعل فذلك قوله تعالى
فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه وكانت مشربة يشرب بها الملك وكانت كاسا من ذهب
مكللا مرصعا بالجواهر فجعلها يوسف مكيالا يكال بها ثم انهم ارتحلوا وامهلهم يوسف حتى ظعنوا
ثم ان يوسف امر بهم فادركوا وحبسوا عن المسير ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون فوقفوا فلما
قرب منهم الرسول قال الستم الذين اكرمنا ضيافتكم ووفينا كيلكم وفعلنا معكم ما لم نفعل بغيركم
قالوا بلى وما ذاك قال سقاية الملك فقدناها ولم نتهم عليها غيركم قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد
في الارض وما كنا سارقين وانا منذ قطعنا هذه الطريق لم نؤذ احدا بسوء وسلوا عنا من مررنا به هل
اضررنا احدا او افسدنا شيئا وانا قد رددنا الدراهم لما وجدناها في رحالنا فلو كنا سارقين ما
رددناها وفي الحديث انهم لما دخلوا مصر كمموا افواه دوابهم لئلا تتناول من حروث الناس شيئا
فقال الرسول انه صاع الملك الاكبر الذي يتكيل فيه وانه ليتمنى عليه فان لم اجده تخوفت ان
تسقط منزلتي عنده واقتل في مصر فمن رده علي فله حمل بعير من طعام وانا به زعيم اي كفيل قالوا
معاذ الله ان نسرق فقال المؤذن وما عقابه فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه
من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي القوم الظالمين فقال الرسول عند ذلك لابد من تفتيش امتعتكم
ولستم ببارحين حتى افتشها ثم انه انصرف بهم الى يوسف فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها
من وعاء اخيه لازالة التهمة وكان يفتش امتعتهم واحدا واحدا قال قتادة ذكر لنا انه كان لا
يفتح متاعا ولا ينظر في وعاء احد الا استغفر الله تعالى مما قذفهم به حتى لم يبق الا الغلام فقال
ما اظن هذا الغلام اخذ شيئا فقالت اخوته والله ما نترك حتى تنظر في رحله فانه اطيب لنفسك
فلما فتحوا متاعه استخرجوا الصاع منه فلما اخرج الصاع من رحل بنيامين نكسوا رؤوسهم
من الحياء ثم اقبلوا على بنيامين فقالوا ايش الذي صنعت بنا وفضحتنا وسودت وجوهنا يا ابن
راحيل لا يزال لنا منكم بلاء اخذت هذا الصاع فقال لهم بنيامين بل بنو راحيل الذين لا يزال لهم منكم بلاء

Copyright © King Saud University